بسم الله الرحمن الرحيم

(٦)

كتاب اللباس والطيب

فصل ١

ذكر آداب اللّباس

(٥٤٣) رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أنّ عليًّا (ص) كان يقول : ينبغى للرجل إذا أنعم الله عليه بنعمةٍ ، أن يُرَى أثرُها عليه فى مَلبَسه ، ما لم يكن شهرةً .

(٥٤٤) وعن جعفر بن محمد (ع) أنّه نظر إلى رجل من أصحابه عليه جُبةُ خَزٍّ وطَيْلَسانُ خَزٍّ فتأمّله ، فقال له الرجل : جُعِلْت فداك ، إنّما هو خَزٌّ ، سَدَاهُ أبرِيسَم[1] فقال أبو عبد الله (ع) : وما بالخزّ من بأْس ، لقد أُصيب الحسينُ (ع) يومَ أُصيب وعليه جبّةُ خزٍّ . ثم قال : إنّ أمير المؤمنين عليًّا ، صلوات الله عليه ، لما بعث ابن عبّاس إلى الخوارج ، لبس أفضلَ ثيابِه وتطيب أفضل طيبه وركب أفضلَ مراكبِهِ ، ثم خرج إليهم فوافاهم ، فقالوا : يابن عبّاس بَيْنَا أنت خير الناس إذْ أتيْتَنا فى زَىِّ الجبّارين ومراكبهم ، فتلا عليهم[2] : قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللهِ ٱلَّتِى أَخْرَجَ

(١) د ، ى ، ط ، ع – سداه أبرشيم ، س – خداه أبريسم ، حش س – أبريسم بفتح السين وضمها الحرير .

(٢) ٧/٣٢ .